

— ٦٤ —

— رأيتك وأنت تقبلها .
خذلته أعضاؤه في الواقع ولكنه تماسك بقوة فوق طاقة البشر وقال :
— أنت أعمى بلا شك .
— كتمتها خشية أن تدفع بك إلى موطن الشبهات ا
فهتف :
— أنت أعمى ا
فتراجع الرجل قائلا :
— لا مؤاخذه يا بك ، ما قصدت سوءا قط .
فتراجع بدوره قائلا :
— إنك على أى حال تستحق الشكر .
فقال الرجل وهو يمضى :
— الشكر لله .
إنه يتمزق إربا . لا أمان ولا سلام ولا قدرة على تحمل مزيد من
العذاب .

* * *

قال عمرو :
— لا نخبر عن الجريمة في الجرائد .
فقال موظف :
— أكبر الأحداث يشغل الصحف أياما ثم يختفى كأن لم يكن .
وقال آخر :
— في رأيي أن النيابة هي التي منعت النشر .
فسأل عمرو :